شرح

شرح نخبة الفكر

في مصطلحات أهل الأثر

للإمام المحدّث علي بن سلطان محمد الهروي القاري
(٩٣٠ تقريباً - ١٠١٤هـ)

شرح النخبة: نزهة النظر

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

قدم له
الشيخ عبد الفتاح أبو غدة

حققه وعلق عليه
محمد نزار تميم و هيثم نزار تميم

دار الأرقم

لكن لأهل العلم بالحديث مَلَكَة قوية يميزون بها ذلك، وإنما يقوم بذلك منهم مَنْ يكون اطلاعه تاماً، وذِهنُه ثاقباً، وفهمه قوياً، ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة.

(لكن لأهل العلم بالحديث مَلَكَة) أي مهارة علمية وحَذَاقة **(قوية يميزون بها ذلك)** أي الموضوع من غيره، والكَذِب من الصِّدق.

(وإنما يقوم بذلك) أي الحكم على الحديث بأنه موضوع، **(منهم)** أي من المحدثين، بيان مقدَّم على قوله: **(مَن يكون اطلاعه تاماً)** أي كاملاً في معرفة الأسانيد، ومعرفة رجال الحديث(١)، **(وذهنه ثاقباً)** أي مضيئاً بتنوير قلبه، وشرح صدره، **(وفهمه قوياً)** أي مستقيماً، **(ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك)** أي كون الحديث موضوعاً، **(متمكنة)** أي ثابتة راسخة.

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: يا أهل بغداد لا تظنوا أن أحداً يقدر أن يكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا حيٌّ، ذكره السخاوي(٢).

وقال الربيع بن خُثَيْم(٣): إن للحديث ضوءً كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره(٤).

وقال ابن الجَوْزِي(٥): إن الحديث المنكر يَقْشَعِرُّ له جلد طالب [العلم](٦)، وينكسر منه قلبه في الغالب.

---

(١) في (د) الأحاديث.

(٢) فتح المغيث ٣٠٣/١.

(٣) حرفت في (ج) إلى حيثم، و(د) إلى خشيم، والمطبوعة: خيشم، والصواب ما أثبتاه، انظر التقريب ص ٢٠٦.

(٤) انظر فتح المغيث «للسخاوي» ٣١٤/١ ـ ٣١٥. ومعرفة علوم الحديث للحاكم: ٦٢.

(٥) ابن الجوزي في «الموضوعات» ١٠٣/١، وانظر فتح المغيث ٣١٥/١.

(٦) سقط من (ج).